## ظاهرة الدولرة واحتمالاتها المستقبلية



إن العوامل السابقة كان لها دور كبير في بروز ظاهرة الدولرة في الاقتصاد العراقي والتي تعني استخدام العملة الأجنبية بدلأ عن أو إلى جانب العملة المحلية في التداول المحلى، الأمر الذي أفرز جملة من الآثار السلبية كان أبرزها انتشار ظاهرة المضاربة بالعملة الأجنبية مما زاد من عدم استقرار سعر صرف الدينار

العراقي وانخفاضه المستمر. إن ظاهرة الدولرة معروفة في الكثير من الدول التي عانت من عدم الاستقرار الاقتصادي والتضخم حيث تضعف الثقة بالعملة المحلية ويتجه الأفراد إلى استخدام إحدى العملات الأجنبية (والتي تتسم غالباً بالاستقرار) عوضاً عن العملة المحلية. أما في العراق ونـظرأ للإمكانيات الاقتصادية الكبيرة

ربما تكون مبكرة بسبب حداثة القرار وتأخر ظهور آثاره حتى الآن من جانب واستمرار عدم

زيت السمك بسعر ٢٠٠ دينار لكل

عشر حبات في حين أن سعرها في

الصيدليات ما بين ٤٠٠ - ٤٥٠

ديناراً. أما حبوب منع الحمل

وهي متنوعة، منها الأُمريكي

والباكستاني والهندي

والإيراني فتتراوح أسعارها ما

بـــين ٢٥٠ إلى ١٠٠٠ ديــنــار

للشريط الواحد المحدد لشهر

كــامل في حـين أن سعــره في

الصيدليات يتراوح ما بين ١٥٠٠

دينار إلى ٢٠٠٠ دينار للشريط

الواحد. أما سيدة الحبوب التي

يقتنيها الجميع فهي حبوب

الباراسيتول فيباع سعر الشريط

الواحد منها بسعر ١٢٥ ديناراً في

حين أن سعره الـرسمي هو ٢٥٠

دينارأ وسعر علبة الفيتامينات ٣

آلاف دينار وسعرها الأصلى أربعة

آلاف ديـنـــار وهـكـــذا إلى أبـــر

الحساسية والبنسلين والمنشطات

في ساحة الميدان رفض باعة

الأدوية الحديث معنا ولكنهم

جميعاً يؤكدون بأن هذه الأدوية

ليست منتهية الصلاحية، وأشار

باعة الأدوية في مدينة الثورة إلى

أنها مسروقة من المذاخر وتم

حفظها لهذه المدة الطويلة وهي

تباع بأبخس الأثمان.. فأين هي

الرقابة يا وزارة الصحة.؟

إن الإجابة على السؤال السابق

فإن هذه الظاهرة كانت تعزى لأسباب سياسية تتمثل في الحصار الاقتصادي الذي فرض عليه، ولكن بعد أن تم رفع الحصار عن العراق فما هي اتجاهات الدولرة للمرحلة القبلة؟

الاستقرار الاقتصادي الناجم عن الفراغ الأمني من جانب آخر، إلا إننا وعلى الرغم من كل ذلك نستطيع أن نسجل بعض المؤشرات التي تساهم في تحديد اتجاهات الدولرة في العراق والتي لها توجه إيجابي في تحجيم هذه الظاهرة وهي:

انخفاض سعر صرف الديناد العراقي واستقراره عند مستوى

يتلقون تدريبا في الأردن باسم عبد الهادي حسن يقل عن ١٥٠٠ دينار للدوّلار طيلة الأشهر الماضية على الرغم من الـزيادة الكبـيرة في حجم الرواتب

> -تحسن الثقة بالدينار العراقي لا سيما بعد تغيير العملة العراقية بأوراق جديدة ذات مواصفات فنية عالية الأمر الذي قلل من مخاطر العملة المزيفة إلى حد كبير وبالتالي إزالة المخاوف من العملة المحلية ومعاودة التعامل بها في المعاملات التجارية.

المصروفة والسماح بالاستيراد

بدون أية قيود.

-انخفاض حجم ظاهرة المضارية نتيجة لتحسن العلاقة بين العراق والأمم المتحدة وتلاشي ظاهرة الأزمات السياسية المتكررة التي كانت سبباً في التقلبات الشديدة في سعر الصرف مما شجع على القيام بمضاربات نقدية للاستفادة من الفروقات في الأسعار والتي كانت تحدث في بعض الأحيان خلال ساعات

إصدار فئات عالية القيمة (خمسة وعشرون ألف دينار) الأمر الذي يسهل عملية الدفع في حالة الصفقات ذات الأقبام الكبيرة كبديل للعملة الأجنبية أي كوسيلة للتبادل.

-بيع الـدولار من خلال الـزاد في البنك المركزي الأمر الذي يساهم في استقرار سعر صرف الدينار. .. - ذيادة الطلب الخارجي على العملة الحلية لا سيما من قبل المضاربين الذين يتوقعون تحسن سعر صرفها في المستقبل.

وقال أن الهدف من البرنامج التدريبي هـو (التعـريف بالمارسات المصرفية الحديثة والمساعدة في الإسراع بالبدء في عملية التغيير التي سوف تعزز تطوير مؤسساتهم المصرفية من حيث الحجم والـربحيـة والأثـر

ملاكات من القطاع المصرفي العراقي

ويمثل المشاركون ١٩ مصرفا عراقياً معظمهم من القطاع الخاص. وإضافة إلى التدريب سيقوم حوالي ٥٠ من مديري المصارف العراقية بمناقشة احتياجاتهم التدريبية والصعوبات التي تواجه عملهم وذلك في سياق الجهود التي تبذل لساعدة قطاع المصارف على تجاوز العقبات التي يواجهها. ويقوم الأردن بتدريب كوادر

عراقية في عدة مجالات منها الشرطة والجيش والكهرباء. كما أعلن الأسبوع الماضي عن برنامج لتأهيل العراقيين في مجال المياه وذلك للمساهمة في عملية



### استطلاع

العراقي فضلاً عن متطلبات

الإنفاق العام من أجل إدامة

الحياة الاقتصادية والاجتماعية،

وقد تمت مواجهة تلك المتطلبات

عن طريق التمويل بالعجز، مما

أدى إلى اختلال السوق النقدية

وارتفاع معدلات الفائض في

مستوى عرض النقد وبالتالي

ارتفاع معدل التضخم، ولذلك

من الطبيعي أن يتراجع سعر

صرف الدينار العراقي ففي نهاية

عام ١٩٩٥ كان هذا السعر في السوق

الموازي يقارب ٣٠٠٠ دينار

### أرصفة تتحول إلى صيدليات للأودية المسروقة

سناء النقاش بع ما تشاء في السوق فلا حسيب ولا رقيب: جملة قالها أحد باعة الأدوية لزميله الذي يناقشه على رصيف الشارع في سوق الحرية الشعبى وهما يتداولان أمر تغيير

مهنتهما لبيع سلع استهلاكية أكثر رواجاً من الحوار! نعم.. كل شيء يباع على الأرصفة: من الأسلحة الخفيفة وأدوات الكياج والسكاير وحتى حبوب الأسبرين والمنشطات الرياضية.. فقد بدأت ظاهرة

بيع الأدوية تستشري في الأسواق الشعبية وتكثر وبكل أنواع الماركات والمصادر فيما تشح أنواع كثيرة في المستشفيات الحكومية والصيدليات الكبيرة والعروفة. سألنا البكتور عيبد البرجمن

الأنباري (اختصاصي صيدلة) عن

هذه الظاهرة فأجاب: لهذه الظاهرة أضرار صحية بالغة، فتعرض الأدوية إلى أشعة الشمس الحارقة يفسدها كما إنها تتعرض للأتربة والأوساخ والعرض غير المنظم مما يقلل من كفاءتها العلاجية بل وأحياناً يحولها إلى سموم، لـذا لا أنصح أي

مريض بشراء أي دواء مهما كان

بسيطاً من على الأرصفة، إذ أن

للدواء شروط خرن صحية يجب

حسانين إن مصر تجري

محادثات مع مستثمرين قد

يشترون حصص الدولة في بعض

من شأنها أن تـدفع بالـبلاد نحو

خصخصة أوسع للبنوك. وقال

حسانين كذلك للصحفيين إن

الحكومة ماضية قدما بخطط

لخفض عدد التعريفات

الكمركية وتقليص الروتين

للمساعدة في تحسين كفاءة

الشركات المصرية، وتقول مصر

منذ فترة طويلة إنها تعتزم بيع

تستورد بلا ضوابط ولا رقابة ومناشأها في أغلب الأحيان غير معروفة وقد تؤدى بالمريض إلى نتائج وخيمة، وفي ذلك أضرار على الفرد والمجتمع وهدر في الأموال.. هذه الأموال التي يمكن أن توجه بشكل صحيح وتحقق

أن تتوفر ليبقى صالحاً ما الدكتور خالد العمري (اختصاص اقتصاد) فقد أكد لنا أن لهذه النظاهرة أضراراً اقتصادية بالغة فهذه الأدوية

أرباحا في أعمال مشروعة ضمن

### ثمنها إذ تصل أسعار العديد من هذه الأدوية إلى نصف أسعارها السائدة في الصيدليات؟! وفي ذلك إغراء لبعض الناس الجهلة، وهنا تقع الطامة الكبرى فالبائع جاهل والمشترى أجهل منه فماذا ستكون

### في رصدنا لأسعار أدوية الرصيف وجدنا أن أسعار المقويات منها

دائرة اقتصادية معروفة

ومشروعة هذا فيما إذا كانت

مشتراة وبمبالغ محدودة، ولكن

يغلب الظن أن هـذه الأدويـة

مسروقة من المستشفيات

والمذاخر وإلا كيف نفسر رخص

## مصر تسعى لخصخصة البنوك المشتركة

في الاسكندرية: إن المطلوب هو العشور على المستثمر الاستراتيجي المناسب وأنه يجري التفاوض مع بعض المستشمرين من هذه النوعية، ولم يذكر تفاصيل بخصوص

أهم البنوك المشتركة في مصر ومن بين البنوك المشتركة في مصر البنك التجاري الدولي والبنك المصري الأمريكي والبنك الأهلي سوسيتيه جنرال، وفي إطار خطط لتنظيم هيئات الدولة تعمل مصر أيضاً على تحويل عدد من هيئات القطاع العام مثل الموانئ والمطارات والخطوط الجوية المملوكة للدولة إلى شركات في

تؤدي في النهاية إلى الخصخصة

الدولة من خلال بنوك القطاع العام في البنوك المشتركة. إلا أن التقدم في هذا المجال اتسم بالبطء ودفع البعض للشك في مدى التزام مصر بالخصخصة الأوسع نطاقاً للمؤسسات الملوكة للدولة. إلا أن الآونــة الأخـيرة شهـدت

بعض التحرك في هذا الصدد، ففى آذار بات بنك باركليز المالك الوحيد لبنك القاهرة باركليز بعد أن اشترى حصة بنك القاهرة الملوك للدولة.

وقال حسانين إن بيع الحصص التي تملكها الدولة في البنوك المشتركة على راس أولويات العام مضيفاً أن هذا سيشجع

عملية الخصخصة في الوقت قال وزير المالية المصري مدحت الراهن، وأضاف للصحفيين في اجتماع لبعض وزراء المالية من أوروبا ومنطقة البحر المتوسط البنوك المشتركة، وهي خطوة

المفاوضات مكتفياً بقوله إن من بين الأطراف المهتمة بنوك

حصص الأقلية التي تملكها خطوات يقول المسؤولون إنها قد

وقال حسانين إن الهدف من تحويل الهيئات العامة إلى شركات هو زيادة كفاءة الانفاق

الشركات الملوكة للدولة على اتخاذ قرارات تقوم على احتياجات السوق. إصلاح التعرفة الجمركية

وفيما يخص إصلاح التعرفة الجمركية قال حسانين إن الحكومة تعترم خفض عدد أنواع التعريفات الجمسركية من ٢٦ حالياً إلى تسعة ثم إلى أربعة في نهاية الأمر لكنه قال إن سرعة التنفيذ تتوقف على مدى سرعة إقرار مجلس الشعب (البرلمان) لهذه الخطة.

واضاف إن الإصلاح الجمركي يتضمن خفض فترات التأخير في التخليص على السلع في منافذ الدخول إلى البلاد، وتابع أن هذا من شأنه أن يخفض تكلفة مناولة البضائع كما سيساعد في عدم تحميل أي تكاليف إضافية على الستهلك وخفض البيروقراطية. وقال إن المقترحات الخاصة بالإصلاح الجمركي التي ستشمل أيضأ إعادة هيكلة ضريبة المبيعات من المرجح أن تقدم إلى مجلس الشعب في دورته القادمة التي تبدأ في تشرين الثاني. ولم يذكر

تفاصيل بخصوص التغيير في

ضريبة المبيعات.

جرت في جزيرة هاينان، في جنوب الصين محاكمة أشخاص متهمين بالاحتيال والحصول على مبلغ ٣,١٥ مليار دولار بطريقة غير شرعية.

ويقال أن هذه القضية تعد من أكبر قضايا الاحتيال منذ وصول الشيوعيين إلى الحكم في الصين

ويبدو أن معجرة الصين الاقتصادية كانت مصحوبة بريادة في جرائم الاحتيال والكسب غير المشروع، سواء تلك التي يرتكبها الأشخاص العاديون أو المسؤولون الحكوميون.

لكن مقدار الأموال المنهوبة في 本日の動き



### محاكمة في قضية احتيال بمليارات الدولارات تبدأ في الصين والمتهم الرئيس في هذه القضية هو سمسار البورصة السابق، سي

هذه القضية لا تزال كبيرة، حتى بالنسبة للمستويات المذهلة للنمو الاقتصادي في الصين. وقال إنزيو فون بفيل، من

أصبح اليوم ستة آلاف.

الأنشطة الإنتاجية، أو جزءاً من

الأنشطة الإنتاجية إلى الخارج.

ويشير الأستاذ سيرجيو

ماريوتي في المعهد التقني العالي

في ميلانو إلى أنّ حوالي ٨٠٠

ستثمر (يصبون إلى

الاقتصاديات التجارية الآسيوية، لبي بي سي إن أرباح رؤوس الأموال الضحّمة لا تخضع دائماً لرقابة السلطات الصينية. وقال: (الأمر ببساطة هو أن الكثير من المال يعنى أنه لابد

للجريمة من دور). كما أن المحاكمة تعد ظاهرة بالنظر إلى الجهود القانونية المبذولة فيها، فقد استعان المتهمون بواحد واربعين محاميأ

للدفاع عنهم في هذه القضية.

أن تـستمر لـدة أ*سبوع، في مـدي*نة هايكو، عاصمة جزيرة هاينان في جنوب الصين. ولكن هذه القضية ليست هي الأكبر من نوعها في تاريخ الصين، ففي عــام ٢٠٠١، تّم الكشف عن جريمة استغلال لتسهيلات حومية للتصدير، وكان حجمها ٣,٩ مليار دولار، وكان ذلك في مدينة شانتو في الجنوب الصيني.

بدأ في الأردن أمس برنامج تأهيل بها كوادر من القطاع المصرفي في العراق لتعزيز تطوير المؤسسات المصرفية ومساعدتها على تذليل الصعاب لتحقيق إعادة بناء ما دمــرته سنــوات من الحــروب والحصار. وتقوم بتنفيذ البرامج التدريبية الأكاديمية العربية بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي.

> وقال باسل حموي كبير مسؤولي الاستثمار بمؤسسة التمويل الدولية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إن المؤسسة تسعى لساعدة القطاع المصرفي العراقي من خلال مساعدات فنية تتضمن التدريب وبرنامجأ خاصأ لتمويل المصارف وبالأخص الخاصة منها بقيمة ١١٠ ملايين

واضاف حموي في مـؤتمر صحافي، أن المؤسسة ستوفر ٥٠ مليون دولار من المبلغ والباقى ستتبرع به دول مانحة للنهوض بالقطاع المصرفي العراقي. ورحب حموي بوجود بنوك أجنبية في العراق وذلك بسبب الخبرة التي تتمتع

## العراق يشارك في المؤتمر العاشر للاستثمار وأسواق رأس المال

يشارك اتحاد رجال الأعمال ثلاثة أيام. العراقي في الرابع والعشرين من الشهر الجاري في المؤتمر السنوي العاشر للاستثمار وأسواق رأس المال العربية الذي تقيمه مجموعة الاقتصاد والأعمال بالتعاون مع جمعية المصارف في لبنان ومؤسسة التمويل الدولية

ويعد هذا المؤتمر من أكبر الملتقيات الاقتصادية والمالية على الصعيد الاقتصادي العربي، ويشارك فيه أكثر من ألف قيادي في القطاعين الخاص والعام بما فيهم عدد من رؤساء الدول ووزراء الاقتصاد ورجال المال في العاصمة اللبنانية بيروت ولمدة ومحافظي مصارف مركزية الدولية والإقليمية وانعكاساتها

ويتناول المؤتمر فضايا اقتصادية مهمة فيما يخص الشراكات الاقتصادية والتجارة الحرة ومتطلبات تطوير صناعة النفط والغاز للدول العربية المنتجة للنفوط والمتغيرات والدولية العاملة في العراق.

وخبراء اقتصاديين عرب على اقتصاد المنطقة ومناخ ويشارك العراق بوفد كبير من الوزراء ورجال الأعمال ليناقشوا في جلسة خاصة القضايا المتعلقة بإعمار العراق وبوجود ممثلين عن عدد من الشركات العربية

## شركات إيطالية تنقل أنشطتها إلى الخارج

راحت الشركات الإيطالية تنقل إستراتيجية على المدى الطويل تجمع بين تقليص التكلفة، عملها إلى الخارج، وكان تقرير العام ٢٠٠٢ الصادر عن المعهد والانتــشــار في الأســواق الخارجية)، فيما تعمد الشركات التقني العالي في ميلانو يشير الأخرى إلى نقل أنشطتها إلى إلى أنّ ٥٢٠٢ مستثمر إيطالي الخارج رغبة منها في الحد من يقومون بأنشطة صناعية في النفقات التي تقع على عاتقها، الخارج، وأشارت صحيفة (سولى وغالباً ما تكون شركات صغيرة. فينتي كواتروري) الإيطالية إلى وأشار الأستاذ ماريوتي إلى أن أنّ عدد هؤلاء المستثمرين المنطقة الجغرافية التي تجتذب هذه الاستثمارات الإيطالية لم ومن بين هؤلاء المستثمرين الستة آلاف، نـقل ألفا مـستثـمر

تعد محصورة فقط في أوروبا الشرقية بل تعديها لتشمل أسواق شمال إفريقيا، وآسيا الوسطى، والشرقية أي الهند والصين بشكل أساسي.

الأنشطة الإيطالية فهي

زو، اللذي أدار قبل ذلك علدةً

شركات، من بينها شركة داليان

سيكيوريتيز التي أغلقتها

السلطات الصينية قبل عامين.

ووفقاً لما جاء في تقاريس إخبارية

صينية رسمية في وسائل الإعلام،

فإن زو وعدداً آخر من المسؤولين

في عدة شركات للسمسرة متهمون

بالاستيلاء على أموال حكومية

وهم متهمون بخداع المستثمرين،

والاحتيال عليهم بحيث يحصلون

منهم على أموال دفعوها بغرض

شراء أذونات خزانة حكومية

بضمانات واهية، وكذلك

المشاركة في عمليات تبادل انتهت

وتجرى المحكمة، التي من المتوقع

وبإصدار عقود مزيفة.

نهاية سيئة.

تعرز وجودها في الأسواق الخارجية عبر الاستثمار في مجال التوزيع، وتحسين منتجاتها. وغالباً ما تكون عملية النقل هذه ناجحة، فتشير الشركات الإيطالية إلى أن علاقاتها بالشركات في البلد المضيف، أمًا المجالات التي تتركّر فيها

وتراقب الحكومة أيضاً عن كثب الصناعات الغذائية، والميكانيكية، وصناعة الملابس. هذه الظاهرة، فقد أشار أدولفو أورسو وكيل وزارة الأنشطة وتسعى هذه الشركات، بنقلها الإنتاجية إلى أنه (من أنظمتها الإنتاجية خارج الضروري، مع نقل جـزء من إيطاليا، للاستفادة من اليد العاملة الرخيصة، لكنّ الإنتاج الأنشطة إلى الخارج، الإبقاء على في هذه الحالة قد يتعرض قلب الشركة وعقلها في إيطاليا). لنافسة المنتجات المحلية، لذا راحت عدة شركات إيطالية

وشهدت إيطاليا في السنوات الأخيرة ظاهرة جديدة تتمثل في الإيطاليين الذين يقررون مباشرة افتتاح شركات في الخارج من غير أن يكونوا قد عملوا في هذا المجال في إيطاليا، وغالباً ما تكون وجهتهم المفضلة بلدان المتوسط، وأوروبا الشرقية، أمّا قطاعات الإنتاج

## (**شـــل** )

تواجهها لتنفيذ أنشطتها بشكل آمن (وإلى أي مـدى تـؤدي هـذه الأنشطة أحيانا إلى تغذية

والملابس، والجلد.

وتعتمد شل على النفط والغاز النيجيري في نحو عشرة بالمئة من انتاجها الحالي.

فتتمثل في صناعة الأنسجة

وتضررت صورة شل بشدة في الأعوام الأخيرة وبرغم الجهود التي تبذلها إلا أن كثيرين يرون أن الشركة تضر البيئة وتدعم

ويجري الإعداد لإقامة دعوى قضائية جماعية في الأشهر القادمة ستتهم الشركة بدعم العمليات العسكرية في دلتا النيجر منذ اكثر من عشرة

واتهمت منظمات غير حكومية

وجماعات دولية أخرى شل

بالبطء الشديد في تطهير البقع وفي بيان يتعلق بهذه القضية قال كريس فينلايسون رئيس شركات شل في نيجيريا (نعترف بان أنشطتنا التنموية في الماضي كانت

# تعترف بزياده الفساد

### الصراع من خلال طريقة منح العقود والوصول إلى الأراضي والتعامل مع ممثلي المجتمع).

وكان نحو ثلث التراجع الأخير في الاحتياطات في نيجيريا. أنظمة فاسدة.

وقال ايمانويل ايتومي مدير

وقررت شل إجراء تقرير مستقل في عام ٢٠٠٣ للمساعدة في أن تفهم بْشكل أفضل إلى أي مـدّى تتأثر انشطتها بالنزاعات وكيف تساهم بشكل غير متعمد فيها.

وتقول شل في التقرير أن مجال العمل يوضح مدى الصعوبة التي



وبمؤسسات الدولة ممتازة.

اعترفت شركة شل عملاق صناعة النفط أن انشطتها النفطية في نيجيريا أدت بشكل غير متعمد إلى زيادة الفساد والفقر والنزاعات هناك. وقالت شل أنه كان من الصعب العمل بنزاهة في مناطق النزاع مثل

إدارة تنمية المجتمع في شل (يتعين أن تأخذ الحكومة والمجتمعات المحلية المبادرة. نحن على استعداد للمساعدة بوصفنا جزءاً من الصناعة التي تساهم بشكل غير متعمد في الشكلة).

اقل من المثالية).